

خاتمة المستدرک

[206] ونقل عنه أيضا " : أنه كان يحب ولده المولى حسن علي كثيرا " ، فاتفق أنه مرض شديدا " ، فحضر المسجد لأداء صلاة الجمعة مع تفرقة حواسه ، فلما بلغ في سورة المنافقين إلى قوله تعالى (يا أيها الذين امنوا لا تلهمكم اموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله) (1) جعل يكرر ذلك ، فلما فرغ سأله عن ذلك ، فقال : إنني لما بلغت هذا الموضع ، تذكرت ولدي ، فجاهدت مع النفس بتكرار هذه الآية إلى أن فرضته ميتا " ، وجعلت جنازته نصب عيني ، فانصرفت عن الآية . قال : وكان من عبادته أنه لا يفوت منه شيء من النوافل ، وكان يصوم الدهر ، ويحضر عنده في جميع الليالي جماعة من أهل العلم والصلاح ، وكان مأكوله وملبوسه على أيسر وجه من القناعة ، وكان مع صومه الدهر كان في الأغلب يأكل مطبوخ غير اللحم . ونقل : أنه اشترى عمامة بأربعة عشر شاهيا " (2) ، وتعمم بها أربع عشرة سنة . ونقل المولى محمد تقي المجلسي (رحمه الله) قال : خرجنا يوما " في خدمته إلى زيارة الشيخ أبي البركات الواعظ في الجامع العتيق بأصبهان ، وكان معمرا " في حدود المائة ، فلما ورد جناب المولى مجلسه ، وتكلم معه في أشياء قال له الشيخ : أنا أروي عن الشيخ علي المحقق من غير واسطة ، وأجزت لك روايتي _____ (1) المنافقون 63 : 9 . (2) نقد نحاسي إيراني يشبه البارة التركية أو الفلس العراقي ، والكلمة أسبانية الأصل ، وكانت اسما " لمسكوك من الفضة الرائجة في تلك الديار ، ومعناها بالفارسية شاهى نحو كلمة ركاليس في اللاتين ويكون أصلها من ركس (شاه) انظر العقد المنير 1 : 147 . (*)
